عياله لما يعهد بهم من الفاقة واكثرهم اطفال لا يعرفون الحذر فامسى
في المسجد يفكر ولم يرقد له جفن فعزم على انه يأتي بعلق ويبيعه لهم
ببعض ما يكون قال وكانت ليلة بقرة فتقدمت الى الهجة فعرض
لي ان آتي الفقيه محمد بن ابي بكر شبيح قال فوصلت تمنيه وطاعة
الجبل والناس نيام وسمعته جالسا يذكر الله تعالى فدعوته فخرج
الي واعلمته بما كان من حديثي وحديث صاحب الطعام فخرج
سريعا الى بيته وخرج الي بانآء فيه ذرة وقال لي افتح ثوبك
ففتحت ثوبي وصبّ عليه الذرة ورجع سريعا وخرج الي بدهن
فقال اسرا ولادك يا كلون هذا حتى يفرغ الطعام نفع الله به
وبامثاله في الدارين وكشف ما بي من الانكسار وكان نفع الله به
صاحب عقد وحل وقطع وصرم وكان قد قام في الناس قياما
كليا وقيل انه قام باشارة بنويه وكان له جاه واسع عند
الولاة وكان اذا حضرهو والفقيه محمد بن اسمعيل يتادب له ويجله
ويتحدث بحوائج الفقيه والفقيه محمد بن اسمعيل صامت وكان
والده اعني محمد بن ابي بكر شبيح وابو بكر بن يوسف الاحيمر قراءا
الفقيه علي بن ابراهيم البجلي وعلى ولده ابراهيم بن علي بعده وكان
بني الاحيمر بيت علم وصلاح ومنهم فقهاء كثيرون مذكورون
بسعة العلم والشهرة بالصلاح وكان مسكنهم بيت ميفا قرية
كانت على نجحة السلطان الذي كان في زمن الملوك القديمة
شرقي الشويري وهذا السلطان كان في زمن بني رسول وامّا

السلطان

السلطان في زمن ملك بني زياد وعبيدهم وعلي بن مهدي
وثوران شاه واخوه ظفتكين فانه كان شرقي المصفاه في سفح
الضامر وسفح جبل المحوذ هنه قرية في شعب الشيم كانت مدينة
عظيمة عاد بها مسجد الى هذا التاريخ منه بقية ومدينة شعب
الشيم موضعا بناه حسين بن سلامة الفاحد نفع الله به
وكان من الصالحين وليس هذا موضع ذكره وطريقا وسطا وهي
الخرقا وعلى مسجد المزحف وكان ما ثر للعلم الشريف وكان يقرا فيه
الحديث النبوي وكان ينزله الشيخ عمران القابلي للسماع وهو
اول ما قرا فيه الحديث وكان الجامشه من المقاصرة اهل علم واسع
وبنو الدليل كانوا بقرية تسمّا القنبرة عنبرة وادي سهام قبلي
المراوعه خرج بني الدليل منها ونسبهم تقلبي على ما سمعنا ثم
نعود الى ذكر الفقيه محمد بن ابي بكر شبيح وحكي عن رجل من اهل
العامرية كان ذو عيال سرقت عليه بقرة فجاء الى الفقيه محمد
بن ابي بكر شبيح نفع الله به وقعد في منزله بعياله وكان يطالب
الفقيه بالبقرة قال له ليس هذا اوان خروجها ورجوعها
اليك فبينما الفقيه يوما يغطه ويعده ويقول له يا ولدي انت
وعيالك عندنا فاتفق يوما ان زوجة الفقيه غفلت عنهم
فبكا طفله لفقد اللبن الذي كانت ترضعه زوجة الفقيه
لاطفال ذلك الرجل فغضب الرجل على زوجته وعياله
فضرب عياله فعلم الفقيه بذلك فضاق صدره فعندها

Copyright © King Saud University